

بحار الأنوار

[11] 9 - فلاح السائل: ومن المهمات في تعقيب الصلاة لزيادة السعادات الاقتداء بالصادق عليه السلام فيما نذكره من الدعوات كما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت على أبي يومًا وهو يصدق على فقراء أهل المدينة بثمانية آلاف دينار، وأعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكًا، فكان ذلك أعجبنني، فنظر إلى ثم قال: هل لك في أمر إذا فعلته مرة واحدة خلف كل صلاة مكتوبة كان أفضل مما رأيته صنعت، ولو صنعت كل عمر نوح؟ قال: قلت: ما هو؟ قال: تقول خلف الصلاة: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العزة والجبروت، سبحان ذي الكبرياء والعظمة، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي العظيم، سبحان الله وبحمده، كل هذا قليل يا رب وعدد خلقك وملاء عرشك، ورضا نفسك ومبلغ مشيتك وعدد ما أحصى كتابك وملاء ما أحصى كتابك وزنة ما أحصى كتابك ومثل ذلك أضعافًا لا تحصى وعدد خلقك وملاء خلقك وزنة خلقك ومثل ذلك أضعافًا لا تحصى وعدد بريتك وملاء بريتك وزنة بريتك ومثل ذلك أضعافًا لا تحصى وعدد ما تعلم وملاء ما تعلم ومثل ذلك أضعافًا لا تحصى، وإن التحميد والتعظيم والتقديس والثناء والشكر والخير والمدح والصلاة على النبي وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم مثل ذلك وأضعاف ذلك وعدد ما خلقت وذرات وبرأت وعدد ما أنت خالق من شيء وملاء ذلك كله وأضعاف ذلك كله أضعافًا لو خلقتهم فنطقوا بذلك منذ قط إلى الأبد لا انقطاع له يقولون كذلك ولا يسأمون ولا يفترون أسرع من لحظ البصر وكما ينبغي لك وكما أنت له أهل وأضعاف ما ذكرت وزنة ما ذكرت وعدد ما ذكرت ومثل جميع ذلك كل هذا قليل يا إلهي تباركت وتقدس وتعاليت علوا كبيرا يا ذا الجلال والإكرام أسألك على إثر هذا الدعاء بأسمائك الحسنى وأمثالك العليا وكلما تك التامات أن تعافيني في الدنيا والآخرة قال أبو يحيى سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الدعاء هذا مستجاب (1). (1) فلاح

السائل: 169 و 170.